

2020

أسهام التجار في العلوم الشرعية والأنسانية في العهد الإيلخاني

أ.د. عمار مرضي علاوي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

الباحثة شمس خالد علي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

علي, الباحثة شمس خالد (2020) "أسهام التجار في العلوم الشرعية والأنسانية في العهد الإيلخاني", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*. Vol. 21: Iss. 1, Article 10. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol21/iss1/10>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

أسهام التجار في العلوم الشرعية والأنسانية في العهد الإيلخاني

أ.د. عمار مرضي علاوي
الباحثة شمس خالد علي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Contribution of Merchants to the Legal and Human Science in the Ilkhanidy Period

*Professor Doctor. Ammar Murdhy Alawy
the researcher Shams Khalid Ali
Al Iraqia University/ Collage of Arts*

ملخص البحث

يتضمن البحث دراسة أسهام التجار في العلوم الشرعية والأنسانية في الدولة الأيلخانية . فكانت المساهمة واضحة في ضوء العلوم الشرعية كعلمي التفسير والقراءات ، وكذلك علمي الحديث الشريف والفقه الإسلامي ، وهذه العلوم كان للتجار مكانة فيها كونهم بحاجة لها في تعاملهم وتجاراتهم . كذلك دراسة العلوم الأنسانية كعلم اللغة والأدب والشعر ، فضلاً عن علم التاريخ ودور التجار في مجال التأليف فيه وفيما يخص العلوم العقلية فوجدنا أن للتجار مساهمة في علم الطب .

Abstract

The research includes studying the contributions of merchants in the legal and human sciences in the Ilkhanid state. The contribution was obvious in the Sharia sciences, such as the sciences of interpretation and readings, as well as the hadith and Islamic jurisprudence, and these sciences had the merchants a place in which they needed them in their dealings and trade. As well as the study of humanities such as linguistics, literature and poetry, as well as history and the role of merchants in the field of authorship in it and with regard to mental sciences, we found that traders contribute to the science of medicine.

المقدمة:

حفل التاريخ الاسلامي على مر حقبه وعصوره بوجود شخصيات ومراكز عملت على نشر الاسلام ونقل حضارته بين الشعوب والامم ، ولعل التجار كانوا واحدا من بين هذه المؤثرات التي كان لها الأثر الفاعل في نقل حضارة الاسلام من خلال تنقلهم وأسفارهم . ولرفع الحيف والظلم عن البعض من هؤلاء التجار الذين تمتعوا بثقافة دينية وتأثير كبير في مجتمعاتهم كان هذا الموضوع الذي يعنى بإسهام التجار في العلوم الشرعية والانسانية .

فالتجار لم يكونوا مجرد أصحاب مكانه أو شركات تجهز وتبيع وتربح على حساب مصالح الناس ، بل كان هناك من التجار من جعل التجارة وسيلة في تحصيل العلوم ونشرها والافادة من الحركة العلمية الموجودة . لذلك تم دراسة العلوم الشرعية التي كان للتجار اهتمام فيها والحرص على تعلمها وتعليمها كعلوم القرآن الكريم من تفسير وقرآيات ، وكذلك علم الحديث النبوي الشريف وعلم الفقه الاسلامي . فضلاً عن العلوم الانسانية التي تعني بها علوم اللغة العربية من لغة وأدب وشعر ، وتاريخ . كذلك العلوم العقلية كالطب . كل هذه المواضيع هي محل اهتمام البحث لنقل صورة واضحة عن التجار في العهد الإيلخاني وثقافتهم الدينية .

أولاً: الإسهام في العلوم الشرعية والانسانية:-

على الرغم أن التجار قد اختصوا بالأعمال التجارية والعمل على زيادة ثرواتهم، لكن ذلك لم يمنع من الأهتمام بالعلوم الإسلامية وزيادة ثقافتهم الدينية من خلال الحرص على التعلم وتحصيله بل والأسهام فيها، حتى أصبح البعض منهم علماء مشهورين في تلك العلوم ، فجمعوا بين التجارة والعلم ووظفوا التجارة لخدمة العلوم وبناء المساجد والمدارس والخدمات العامة ، لذلك سوف نتناول أسهامات العلماء في تلك العلوم.

1) العلوم الشرعية:-

أ_ علم القرآن الكريم:

هو كلام الله المنزل على نبيه المكتوب بين دفتي المصحف، وهو متواتر بين الامة⁽¹⁾، وقد ركز المسلمون اهتمامهم بدراسة علم القرآن وتفسيره والبحث في علومه، ومن أهم التجار الذين كانت لهم اهتمامات في علم القرآن الكريم التاجر المرجى بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال بن شقيرا المقرئ الواسطي البزاز التاجر السفار (ت: 656هـ/1258م) قرأ القرآن بالروايات وتفقه على الفقه الشافعي الفقيه علي يحيى بن الربيع، وحدث وأقرأ وسافر في التجارة وكان صحيح الرواية مقبولاً⁽²⁾، والتاجر محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي (ت: 670هـ/1271م)⁽³⁾. كذلك التاجر ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن حسان أبو اسحاق ابن أبي بكر البزاز الذي كان من أعيان التجار ووجوه المشايخ فكان حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة صالحاً ديناً حسن الطريقة وكانت له معرفة بالكتب وخطوط العلماء⁽⁴⁾. والتاجر حازم بن عبد الغني بن حازم الجماعيلي (ت: 699هـ/1299م) كان حافظاً للقرآن كثير التلاوة⁽⁵⁾.

والتاجر ذبيان بن أبي الحسن بن عثمان العفيف البعلبكي التاجر (ت: 701هـ/1301م) سمع من الفقيه اليونيني ومن أحمد بن عبد الدائم وكان من أهل القرآن⁽⁶⁾. كذلك التاجر وجيه الدين بن المنجا محمد بن عثمان شيخ الاكابر وجيه الدين أبو المعالي شيخ الحنابلة التنوخي الدمشقي الحنبلي، كان صدرأ محترماً ديناً محباً للأخبار صاحب أملاك ومتاجر وبر، وأوقاف حتى أنه أنشأ داراً للقرآن بدمشق⁽⁷⁾. وموسى الزرعي التاجر (ت: 711هـ/1311م) بالرياحين بدمشق كان خيراً صالحاً معروفاً بالديانة والأمانة من أهل القرآن⁽⁸⁾، وعماد الدين أبو اسماعيل⁽⁹⁾ المعروف بابن المقرئ الاصفهاني ثم البغدادي التاجر المقرئ كان شيخاً صالحاً لكتاب الله⁽¹⁰⁾، وكان التاجر يعقوب بن فارس الجعبري (ت: 726هـ/1325م) يحفظ القرآن وقد حصل على أموال وأملاك وثروة⁽¹¹⁾، والتاجر علاء الدين علي السبخاري وهو الذي أنشأ دار القرآن بباب الناطفانين توفي بالقاهرة سنة 735هـ/1334م⁽¹²⁾.

ب_ علم القراءات:

وهو علم يبحث في ضبط حروف الكلمات القرآنية وطريقة قراءتها إلى غير ذلك من البحوث التي تتعلق بالقرآن⁽¹³⁾، كما أنه يبحث في كيفية نطق الفاظ القرآن الكريم.

ومن أهم التجار الذين أسهموا في علم القراءات التاجر المرجى بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال بن شقيرا الشيخ عفيف الدين أبو الفضل الواسطي المقرئ (ت: 656هـ/1258م) التاجر السفار، الذي قرأ القراءات على أبي بكر الباقلاني وتفقه على يحيى بن الربيع الشافعي وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكتاني وسافر في التجارة الى البلاد

البعيدة⁽¹⁴⁾. والتاجر ابن البرهان رضي الدين ابراهيم بن عمر بن مضر بن فارس العذل الصدر الواسطي التاجر السفار (ت664هـ/1265م)، سمع صحيح مسلم وسمع منه خلق بدمشق ومصر واليمن⁽¹⁵⁾. والتاجر عبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك ابو محمد الواسطي تاج الدين ويقال نجم الدين المقرئ (ت: 741هـ/1340م)، كان شيخ العراق في زمانه وكان ديناً خيراً صالحاً وكان تاجراً جوالاً، وأن التجارة كانت المهنة التي يعتاش منها وهذه المهنة سبب لكثرة اسفاره وترحاله بين البلدان⁽¹⁶⁾. قرأ القراءات على جماعة بواسط ثم ذهب الى دمشق وقرأ بها على جماعة من شيوخها، ثم انتقل الى بغداد وأصبح واحداً من القراء الذين تولوا التدريس بدار القرآن في المدرسة المستنصرية⁽¹⁷⁾. وصنف كثيراً من كتب القراءات منها المختار والكنز في القراءات العشر⁽¹⁸⁾، ونظمه في قصيدة لامية سماها الكفاية الف ومائتان وثلاثة وسبعون بيتاً، ونظم الارشاد للقلانسي⁽¹⁹⁾ وزاد عليه الادغام الكبير لابي عمرو وسماه روضه الأزهار في قراءات العشرة ائمة الامصار، وله كتاب نفيس في القراءات العشر اسمه الكفاية نظمه شعراً، وصنف تحفة الاخوان في مآرب القرآن، وله مقدمة في النحو سماها اللمعة الجليلة

(20)

وهو من علماء هذا الشأن واشتهر اسمه وكان بصيراً في القراءات حتى أن ابن حجر العسقلاني قال بحقه⁽²¹⁾: "أخذ عني وأخذت عنه وأقرأ الناس ببغداد وواسط والبصرة وكان تاجراً سفاراً". وله شعر خاص في القراءات العشر منه⁽²²⁾.

بدأت أقول الحمد لله الإله العظيم واحداً
سميعاً بصيراً باقياً متكلماً عليمًا مريدًا قادراً متفضلاً.

والتاجر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبد الأعلى الشيخ أبو محمد بن الدقوقي المقرئ السيار (ت: 735هـ/1334م) مؤلف الحواشي المفيدة في شرح القصيدة ولد بخان بالقرى من بلاد الخطأ سنة 668هـ ونشأ بالموصل وحفظ القراءات على العز محمد بن أبي بكر الضرير قال عنه ابن الجزري⁽²³⁾ "وهو شيخ دين وقور متواضع كثير الأسفار"

والتاجر عفيف الدين ابو الفضل المرجي بن الحسن بن هبة الله بن غزال الواسطي المقرئ والتاجر السفار قرأ القراءات على أبي بكر ابن الباقلاني وأتقنها وتفقه (24).

ج۔ علم التفسیر:

التفسير في اللغة: الكشف والأظهار⁽²⁵⁾، وهو من العلوم الدينية التي حظيت بأهتمام المسلمين وذلك لإيضاح ما غمض من معاني القرآن الكريم، وعرف التفسير بأنه الأيضاح والتبيين، وهو مأخوذ من الفسر وهو الأبانة والكشف⁽²⁶⁾. قال تعالى جأ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ وعرفه الزركشي⁽²⁸⁾: "بأنه علم يفهم به كتاب الله النازل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه".

أما السيوطي⁽²⁹⁾ فذكر أن التفسير: "هو الكلام في اسباب نزول الآية وشأنها وقصتها واحكامها".

التفسير اصطلاحاً: وهو علم يعرف به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج حكمه واحكامه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ⁽³⁰⁾. وتوضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة⁽³¹⁾.

ومن أهم التجار الذين ساهموا في علم التفسير التاجر علي بن محمد بن فتوح بن ابراهيم بن أبي بكر بن القاسم ابن سعيد بن عمر الثعلبي الشافعي الموصلي تاج الدين معرف بابن الدريهم قرأ القرآن بالروايات، كان تاجراً مشاركاً في العلوم الاسلامية من أبرزها الفقه والحديث والاصول والقراءات والتفسير⁽³²⁾.

والتاجر محمد بن عبدالله بن علي بن المعافي بن اسماعيل شمس الدين بن تاج الدين بن عز الدين الموصلي الدمشقي سمع بالموصل ودمشق حدث عن ابن نصر بن الشيرازي وولي امامة المدرسة العادلية بدمشق، وكان له حانوت يتجر فيه وكان خيراً ساكناً يلزم مواعيد الحديث، وله اهتمام في التفسير وتوج ذلك بتأليف كتاب البيان في التفسير⁽³³⁾. والتاجر شرف الدين الحسين بن عبدالله بن محمد الطيبي الامام المشهور (ت: 743هـ/1342م)⁽³⁴⁾ كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن مقبلاً على نشر العلم متواضعاً حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة⁽³⁵⁾. كان ذا ثروة من الارث والتجارة ينفقها في وجوه الخيرات، صنف شرح الكشاف وشرح المشكاة⁽³⁶⁾، وصنف في المعاني والبيان في التبيان⁽³⁷⁾، وشرحه وأمر تلامذته باختصاره على طريقة نهجها له سماه المشكاة، وكان يشتغل في التفسير فشرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلساً عظيماً لقراءة كتاب البخاري⁽³⁸⁾، وكانت لديه الكتب النفيسة. وصفه السيوطي⁽³⁹⁾ قائلاً: "بانه العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان".

د_ الحديث الشريف:

يعد المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم، وهو علم يشتمل على اقوال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله وروايتها وضبطها وتحرير الفاظها⁽⁴⁰⁾، والحديث هو ما اضيف إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة⁽⁴¹⁾. ومن التجار الذين كانت لهم اهتمام في الحديث الشريف، التاجر علاء الدين ابو الكرم يوسف بن عبدالله الأصفهاني التاجر الأمين المعروف بتره خوران (ت: 665هـ/1266م) كان من أكابر أصحاب الشيخ سيف الدين ابي المعالي البخارزي، وكان قد سمع الحديث وكان الشيخ يعتني

بأمره ويكتب له إلى بلاد الخطأ وغيرها⁽⁴²⁾. ومحمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي المعروف بابن سويد التكريتي التاجر (ت: 670هـ/1271م) ذي المكانة الاجتماعية الكبيرة⁽⁴³⁾. ومحمد بن مكي بن أبي التثاء الدينسري كان تاجراً حسن الخط ثم حبيب إليه الحديث وسمع الكثير ونسخ بخطه ما لا يحصى من الأجزاء وكتب الطباقي فأكثر من ذلك⁽⁴⁴⁾.

والتاجر أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد المحدث الرئيس كمال الدين أبو العباس ابن الدخميسي الحموي ثم الدمشقي (ت: 671هـ/1272م) صدر محتشم متمول سمع الكثير وعني بالحديث⁽⁴⁵⁾. والتاجر عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي نصر بن منصور بن هبة الله أبي محمد الصيقل النميري الحراني الحنبلي (ت: 672هـ/1273م)⁽⁴⁶⁾ التاجر السفار وروى الكثير ببغداد ودمشق ومصر، وكان يجهز البز ويتكسب بالمناجاة⁽⁴⁷⁾، وله وجاهه وحرمة وافرة عند الدولة ثم انقطع إلى رواية الحديث وولي مشيخة دار الحديث الكاملية⁽⁴⁸⁾.

والتاجر يوسف بن صدقة بن المبارك بن سعيد أبو المظفر تاج الدين البغدادي التاجر المشهور (ت: 675هـ/1276م) سمع ببغداد من جماعة وأجاز له جماعة من مشايخ نيسابور وغيرها وحدث، وكان من أرباب البيوت المشهورة بالعراق وأعيان التجار المتمولين مشهورين بالثروة والوجاهه والعدالة⁽⁴⁹⁾.

والتاجر عفيف الدين عبد الرحمن بن أبي المجد البغدادي (ت: 685هـ/1286م)⁽⁵⁰⁾، المعروف بابن ثقاب الحب كان تاجراً محدثاً سمع من محمد بن محمد السباك⁽⁵¹⁾. وأبراهيم بن عمر بن مضر الرئيس⁽⁵²⁾، المسند رضي الدين ابن البرهان المضري البرزي الواسطي السفار. التاجر الصفار حامد بن محمد بن حامد الصفار أبو عبدالله الأصبهاني كان فقيهاً فاضلاً حنبلياً وله معرفة بالحديث والادب⁽⁵³⁾. والتاجر محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة البغدادي (ت: 694هـ/1294م) روى عن ابن عبد السلام الداهري⁽⁵⁴⁾.

ومحمد بن عبد الرحيم بن أبي الفتح بن اسماعيل شرف الدين أبو الفتح ابن النشو القرشي (720هـ/1320م) التاجر قال عنه الذهبي⁽⁵⁵⁾ "كان تام الشكل حسن الهيئة يسافر في التجارة". والتاجر عبد الحق بن محمد بن محمود المنبجي أمين الدين التاجر (ت: 726هـ/1325م) كان يمتهن التجارة ثم انقطع وحدث⁽⁵⁶⁾.

أما سيف الدين أبو بكر بن أحمد بن الصباب الحراني التاجر (ت: 745هـ/1344م) الذي سمع من ابن البخاري وحدث، وهو رجل جيد حافظ للكتاب العزيز وفيه ديانة وخير وسافر في التجارة⁽⁵⁷⁾، والتاجر محمد بن عبدالله بن علي بن المعافي بن اسماعيل بن عز الدين الموصل الدمشقي (ت: 771هـ/1369م) سمع بالموصل ودمشق وحدث عن أبي نصر بن الشيرازي وولي إمامة المدرسة العادلية⁽⁵⁸⁾ بدمشق، وكان له حانوت يتاجر فيه⁽⁵⁹⁾.

والتاجر محمد بن حمد بن عبد المنعم بن حمد بن منيع بن ابي الفتح الحراني (ت: 772هـ/1322م) التاجر المعروف بابن البيع⁽⁶⁰⁾.

والتاجر أحمد بن عبدالله بن أبي الغنائم المسلم المحدث الرئيس مجد الدين أبو العباس الازدي الدمشقي الشافعي التاجر المعروف بابن الحلوانية⁽⁶¹⁾، عني بالحديث والسماع وكتب بخطه الكثير وحصل الأموال وخرج لنفسه معجماً كبيراً ومعجم صغيراً وكان عدلاً رئيساً⁽⁶²⁾.

هـ_ علم الفقه الاسلامي:

الفقه في اللغة: العلم بالشيء والفهم له العلم والفهم له والفتنة، وهو ادراك علم الشيء⁽⁶³⁾ وفي الإصطلاح: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية وهو مستنبط بالرأي والأجتهد ويحتاج فيه إلى النظر والتأمل⁽⁶⁴⁾. ذكر ابن خلدون⁽⁶⁵⁾: "أن الفقه من أعظم العلوم الشرعية وأجلها قدراً وأكثرها فائدة وهو النظر في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام والتكاليف وأصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة المبنية له".

ومن أهم التجار الذي كانت لهم اسهامات في علم الفقه : التاجر ابن يونس تاج الدين العلامة عبد الرحيم بن الفقيه رضي الدين محمد بن يونس بن منعة الموصلية الشافعي (ت: 671هـ/1272م) مصنف التعجيز⁽⁶⁶⁾، كان من بيت الفقه والعلم بالموصل اشتغل بها وافاد وصنف، ثم دخل بغداد بعد استيلاء المغول عليها، وولي قضاء الجانب الغربي⁽⁶⁷⁾، وتدریس البشيرية⁽⁶⁸⁾.

كذلك التاجر علاء الدين علي بن محمد بن رضا بن توبة الموصلية الذي رتب فقيها في الحنفية⁽⁶⁹⁾، والتاجر عماد الدين علي بن الحسن بن علي بن خشرم العذري الحلبي⁽⁷⁰⁾ وصف بانه من بيت معروف بالفقه والعلم⁽⁷¹⁾، والتاجر عبد الأحد بن سعد الله بن عبد الأحد بن عمر الحراني شمس الدين ابو الفضل بن نجيب (ت: 735هـ/1334م) الشافعي⁽⁷²⁾، ولد سنة 68 وسمع الكثير ببغداد ودمشق من ابن البخاري وابن شيبان والكمال ابن الغويرة والرشيدي ابن ابي القاسم، وشيوخه يزيدون على المائة ذكره ابن حجر العسقلاني⁽⁷³⁾ بالقول "اشتغل بالفقه وتميز وصار من نبهاء الطلبة وطريقته حسنة".

2) العلوم الانسانية:

ا_ اللغة العربية:

تنوعت واختلفت بحسب تنوع العرب واختلاف سنتهم والذي اعتمده حذاقه اللغة وجهابذة العربية من ذلك مناطق به فصحاء العرب وهم الذين حلوا أوساط بلاد العرب ولم يخالطهم من سواهم من الامم كثير فبقيت الفاظهم سالمة من التغيير والاختلاط بلغة غيرهم⁽⁷⁴⁾. ازدهرت علوم اللغة العربية في معظم البلاد الإسلامية فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ولغة الأدب والشعر فهي لغة الدولة والثقافة⁽⁷⁵⁾.

ومن أهم التجار في هذا المجال التاجر عبد اللطيف بن أحمد ابن محمود بن الأمام الفاضل التاجر سراج الدين بن الكويك (ت: 734هـ/1333م) وكان فاضلاً يجيد العربية والمقاصد الدقيقة الأدبية⁽⁷⁶⁾.

ب- الشعر والأدب:-

الشعر في اللغة: العلم. أما في الاصطلاح: كلام مقفى موزون على سبيل القصد والقيّد الأخير يخرج نحو قوله تعالى **جاءه عيسى ككذّج**⁽⁷⁷⁾. فإنه كلام مقفى موزون لكن ليس بشعر لأن الاتيان به موزوناً ليس على سبيل القصد، والشعر في اصطلاح المنطقيين قياس مؤلف من المخيلات والغرض منه انفعال النفس بالترغيب⁽⁷⁸⁾. وهو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والافصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده. وكان الشعر ديواناً للعرب فيه علومهم واخبارهم وحكمهم⁽⁷⁹⁾، ويعد من فروع الادب والذي يعني الكلام الموزون⁽⁸⁰⁾.

أما الأدب: فكلما أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى ادوار المدنية والحضارة، وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى اخذت معناها الذي يتبادر إلى اذهاننا اليوم. وهو الكلام الأنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسماعين سواء أكان شعراً أم نثراً⁽⁸¹⁾.

ومن أهم التجار في هذا الفن التاجر نبهان بن محمود بن عثمان بن نبهان صدر الدين الاربلي (ت: 656هـ/1258م) كان تاجر سفاراً صدر رئيس عالم له شعر⁽⁸²⁾، وفخر الدين ابو الفضل ابراهيم بن الدباهي⁽⁸³⁾، ثم البغدادي الشاعر من ادباء زمانه من أولاد التجار الأمائل، وهو أخو كمال الدين وسافر معه سنة 674هـ في تبريز وهو في غاية الذكاء والحرص على مطالعة الأشعار ثم أهتم في قول الشعر، وكان في بغداد ينشد اشعاره في محافل الصدور والرؤساء⁽⁸⁴⁾. والتاجر عفيف الدين محمد بن علي بن عقيل الحلبي الذي وصف بالظرف والأدب⁽⁸⁵⁾. وكمال الدين اسماعيل بن محمد بن علي التركي الاربلي والأديب التاجر سيف الدين السامري (ت: 696هـ/1296م) شيخ متميز متمول ظريف حلو المجالسة مطبوع النادرة جيد الشعر⁽⁸⁶⁾. والتاجر عبد الغني بن الحسين بن يحيى المعروف بابن القلا صدر الدين (ت: 702هـ/1302م)⁽⁸⁷⁾. وابن رشيد الدين التاجر الأديب تنقل في البلاد للتجارة ودخل الهند وغيرها ثم دخل دمشق، كان أديباً فاضلاً حسن النظم⁽⁸⁸⁾.

وكمال الدين اسماعيل بن محمد بن علي التركي الاربلي (ت: 677هـ/1278م) التاجر المتأدب كان ينظم الاشعار⁽⁸⁹⁾ وله شعر منه:

يا عالماً سر السرانر ياكاشفاً ضر البصائر
ارحم عبيداً مذنباً اغفر له ياخير غافر

والتاجر عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح التكريتي الذي ذكره المؤرخ ابن حجر العسقلاني⁽⁹⁰⁾ نظمهُ للشعر فيورد له ثلاثة أبيات كما يشير إلى مهارته في الفقه على المذهب الشافعي، كذلك التاجر أحمد بن خليل البزاعي الشاعر له ديوان شعر حدث بشيء منه⁽⁹¹⁾.

والتاجر شمس الدين الدهان محمد بن علي بن عمر المازني الدهان الشيخ شمس الدين الدمشقي الشاعر (ت: 721هـ/1321م) كان يعمل صناعة الدهان ويعرف مقامات الحريري وينظم الشعر الرقيق ويدري الموسيقى فيعمل الشعر ويلحنه فيغني به المغنون وكان يلعب بالقانون، توفي سنة (721هـ/1321م)⁽⁹²⁾. وهبة الله بن الحسين بن تغلب بن علي بن آدم الأسدي الواسطي التاجر⁽⁹³⁾.

وصفي الدين بن عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العز بن سرايا الطائي الحلبي التاجر (ت: 750هـ/1349م)⁽⁹⁴⁾، ولد سنة 677هـ/1288م في الحلة ونشأ فيها واشتغل بالتجارة وكانت له علاقات وطيدة ولاسيما عندما غادر الحلة إلى الشام ومصر والحجاز، فقد ترك مسقط رأسه نتيجة الأحداث والنتزاعات بين حكام المغول فعاش في ماردين وكان المقدم بين الشعراء الذين مدحوا أمراء هذه الدولة فقد مدحهم بقصائد سميت (الارتقيات)⁽⁹⁵⁾، برع في مختلف الفنون الشعرية وله العديد من المؤلفات منها (كتاب الدر النفيس في اجناس التجنيس)⁽⁹⁶⁾ (وصفوة الشعراء وخلاصة البلغاء)⁽⁹⁷⁾ فضلاً عن كونه شاعراً مارس التجارة وخلال رحلته كان يمدح الملوك والأمراء والأعيان⁽⁹⁸⁾.

والتاجر علي بن آدم البزاز⁽⁹⁹⁾ كان من تجار الكوفة يبيع البز وكان صالح الشعر⁽¹⁰⁰⁾، كذلك التاجر علي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي (ت: 761هـ/1359م)⁽¹⁰¹⁾ التاجر الزجال تعاطى الأدب فتعلم الشعر قليلاً وغلب عليه نظم الازجال⁽¹⁰²⁾، ذكره الصفدي⁽¹⁰³⁾ "رايته بحمة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وبعد ذلك بدمشق وله المعاني الجيدة صاحب الازجال المشهورة". وأحمد بن خليل البزاعي شهاب الدين التاجر السراج ولد سنة 620هـ وتعانى الأدب فنظم ونثر له ديوان⁽¹⁰⁴⁾.

وممن ذكر عنه الاهتمام بالأدب والشعر التاجر عفيف الدين أبو القاسم محمد بن علي بن عقيل الحلبي التاجر الأديب الذي وصف بالظرف والأدب وكان قد هوى إحدى بنات التجار وشغف بها فأراد أهلها قتله فرحل عن الحلة وكان ينظم فيها الأشعار⁽¹⁰⁵⁾، منها قوله⁽¹⁰⁶⁾:
جسام الدواهي في محلي حلت وايدي الرزايا عقد صبري حلت.

فضلاً عن التاجر عفيف الدين أبو البر صدقة بن سعيد البغدادي التاجر الأديب⁽¹⁰⁷⁾، والتاجر إبراهيم بن شمس أبو إسحاق المراغي الشاعر ورد بغداد تاجراً⁽¹⁰⁸⁾. أما التاجر عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم الطائي الحلبي صفي الدين التاجر الشاعر المشهور والأديب المعروف بالحلي (ت: 752هـ/1351م) نادرة وأعجوبة زمانه⁽¹⁰⁹⁾

تعاطى الأدب فمهر في فنون الشعر كلها وتعلم المعاني والبيان وصنف فيها وامتهن التجارة، فكان يرحل الى الشام ومصر وماردين وغيرها في التجارة وفي غضون ذلك يمدح الملوك والاعيان وانقطع مدة الى ملوك ماردين وله في مدائحهم الغرر دخل القاهرة واقام بها وسمع منه الناس قصائد وله من القصائد عروض قصيدة المتنبي التي اولها.. بابي الشموس الجانحات غواربا⁽¹¹⁰⁾. وامتدح الناصر محمد بن قلاوون⁽¹¹¹⁾، وينقل عن التاجر عز الدين ابو جعفر الحسن بن احمد بن ابي منصور الجسراوي الاديب بانه من فضلاء العصر وادباء العراق له معرفة تامة بالنحو والتصريف وله فيهما تعليق وتصنيف ويتمتهن التجارة، فقد اشار ابن الفوطي⁽¹¹²⁾ قائلاً: " وهو جميل المعاشرة حسن ممتع المحاضرة اجتمعت بخدمته في دار النقيب صفي الدين ابي عبدالله محمد بن علي بن طباطبا "

ج_ التاريخ:

في اللغة: التاريخ الأعلام بالوقت يقال أرخت الكتاب وورخته أي بينت وقت كتابته،

وفي الاصطلاح: التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من مولد الرواة والائمة ووفاة وصحة وعقل وبدن ورحلة وحج وحفظ وضبط وتوثيق، ويلتحق به مايتفق من الحوادث والوقائع الجلية من ظهور وتجديد خليفة وغزوة وملحمة وحرب وفتح بلد وانتقال دولة وربما يتوسع فيه لبدء الخلق وقصص الانبياء وغير ذلك من امور الامم الماضية⁽¹¹³⁾. وذكر ابن خلدون⁽¹¹⁴⁾: " أن فن التاريخ في ظاهره لا يزيد عن اخبار عن الايام والدول والسوابق من القرون الاولى وفي باطنه نظر وتحقيق، وهو خبر عن الاجتماع الانساني الذي هو عمران العالم وما يعرض بطبيعة ذلك العمران من الاحوال مثل التوحش والتانس والعصبيات واصناف التقلبات البشر بعضهم على بعض وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعدتهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعة من الاحوال ". أما موضوعه فالانسان والزمان ومسائلهما المفضلة للجزئيات تحت دائرة الاحوال العارضة الموجوده للانسان وفي الزمان⁽¹¹⁵⁾.

ومن اهم التجار الذين برعوا في علم التاريخ: التاجر ابن البزوري⁽¹¹⁶⁾ ابو بكر محفوظ بن معتوق البغدادى (ت: 694هـ/1294م) الصدر المحترم صاحب التاريخ الذي يعد من مؤرخي العراق وعلمائه عرف بابن البزوري جماعة من أسرة علمية أصله من بغداد وسكن دمشق، وكان يحضر مجالس وعظ ابنه الشيخ العلامة نجم الدين معتوق بجامع دمشق⁽¹¹⁷⁾، وكان قليل الرواية حسن الكلام ملازماً للخير أنشأ تربة وداراً

ووقف كتبه على تربته بسفح قايسون، وكان نبيلاً سريعاً من كبار التجار وأولي الثروة وارباب العدالة له مشاركة حسنة في العلم (جمع تاريخاً ذيل به على المنتظم لأبن الجوزي) اتماماً لحوادثه (118)، قال الذهبي (119) "رأيت منه ثلاث مجلدات في خزانته بسفح قاسيون". وفيها جملة كتب مفيدة وكان قد غاب سنين متطولة في التجارة ودخل إلى الهند وإلى الصين (120). والتاجر عبد الرحمن بن ابراهيم بن قنيتو بدر الدين الاربلي (ت: 717هـ/1317م) الأديب مولى ملوك الصدور والأمائل فخر الأواخر والأوائل كان فقيهاً ديناً نحوياً (121) ومشهوراً بالبلاغة وحسن النظم مدح الملوك وامتحن التجارة (122). غير أن اشتهاره كأديب وشاعر لم يقلل من شهرته كمؤرخ تلتزم على يد المؤرخ ابن الساعي (123) وكتابه في التاريخ (124) خلاصة الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك (125).

3) العلوم العقلية:-

كان لبعض التجار اهتمامات في مجموعة من العلوم ابرزها علم الطب. **علم الطب:-** وهو حفظ الصحة للإنسان ودفع المرض عنه ويتفرع عن علم الطبيعة وموضوعه في ذلك بدن الإنسان (126). ذكر صاحب مفتاح السعادة (127) قائلاً: "علم الطب هو علم يبحث فيه عن بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبه حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية بعد أن تبين المرض الذي يحض كل عضو من اعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض وما لكل مرض من ادوية مستدلين على ذلك بامزجة الادوية وقواها على المرض بالعلامات المؤذنه بنصحه وقبوله الدواء". وهو ما يعرف منه احوال بدن الإنسان من جهة ما يصح ويزول عن صحته لتحفظ الصحة (128).

ومن أبرز التجار الذي كانت لهم اهتمامات في علم الطب، التاجر محمد بن ابراهيم بن عبدالله صلاح الدين ابن البرهان الطبيب تصرف في الطب وكان مشاركاً في الحكمة والنجوم وكان يثبت الكيمياء وقرأ العربية وشارك في الأداب، وكان كثير الأموال والتجارات (129)، والتاجر عثمان بن يوسف بن حيدرة الطبيب التاجر جمال الدين ابن الطبيب العلامة رضي الدين الرحبي ثم الدمشقي (ت: 658هـ/1259م) برع في علم الطب وخدم في المارستان النوري (130) وكان يسافر في التجارة (131).

فضلاً عن التاجر شمس الدين ابو عبدالله محمد بن يحيى البغدادى الأبري (ت: 743هـ/1342م) كان فاضلاً في علم الفرائض والجبر والمقابلة سمع في بغداد من عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي فأشتغل عليه في الفرائض (132).

كذلك التاجر مجد الدين ابو العباس احمد بن الحسن بن علي بن خليفة الحسيني (ت 764هـ/1362م) اشتغل هذا التاجر بالمعقول على ابن المطهر في بغداد وبالأصول والطب، ثم قدم دمشق وأشتغل بالعلم وأنفق به جماعة وترك ثروة وأملاك وأوصى بالصدقات (133).

الخاتمة

بعد أن استعرضنا في ما سبق من معلومات تخص اسهام التجار في العلوم الدينية والانسانية كان لا بد من تسجيل أهم النتائج:

- 1 . تمنع التجار بثقافة دينية اهلتهم أن يكونوا ضمن علماء عصرهم ، بل والاسهام في نشر العلوم .
- 2 . كان للتجار حضور واسع في ضوء الدراسة وتحصيل العلوم مع عدم جعل التجارة عائقا أمام التعليم . فكان منهم المفسر والمقرئ ، بل وكانوا من المشهورين في التفسير .
3. شهد علم الحديث الشريف اهتماما واسعا من قبل التجار فقد اقبلوا عليه وقاموا بنشر الاحاديث وروايتها بل والتأليف فيها .
- 4 . كذلك اشتهر التجار في حقل الفقه الاسلامي فكان لهم اهتمام واسهام في ضوء الكتب الفقهية وكاتبة بعض التأليف في ذلك العلم .
- 5 . وكانت العلوم الانسانية محل اهتمام التجار فكان منهم النحوي والاديب والشاعر ، فعبروا بذلك عن عالمية اللغة العربية وأهمية العلوم والافادة منها .
- 6 . ولم يكن التاريخ خارج اهتمام التجار ، بل كان لهم اهتمام ودراية فكان للبعض منهم مؤلفات تاريخية مهمة ولها مكانتها في حقل الدراسات التاريخية .

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ أولاً : المصادر الأولية :
- _ الأربلي، عبدالرحمن سنبط قنيتو (ت 717هـ/1317م):
- 1. خلاصة الذهب المسبوك مختصر في سير الملوك، تصحيح مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى (بغداد: 1964م).
- _ البغدادي، اسماعيل بن محمد (ت 1399هـ/1978م):
- 2. هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، ط 1، دار احياء التراث العربي (بيروت: 1951م).
- _ ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتاكي (ت 874هـ/1469م):
- 3. الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط1، مكتبة الخانجي (القاهرة: 1979م).
- _ الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ/1413م):
- 4. التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بأشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1983م).
- _ ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت: 833هـ/1429م):
- 5. غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، ط1 دار الكتب العلمية (بيروت: 2006م).
- _ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت: 1067هـ/1656م):
- 6. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ط3 (طهران: 1378م).
- _ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ/1448م):
- 7. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند: 1972م).
- _ الحلبي، صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي ابي العز السبنسي الطائي (ت: 750هـ/1349م):
- 8. ديوان صفي الحلبي، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر (بيروت: 1962م).
- _ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م):
- 9. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر (2002م).
- 10. المقدمة، دار صادر، ط2 (بيروت: 2009م).
- _ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1347م):
- 11. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي (بيروت: 2003م).
- 12. دول الإسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت و مصطفى ابراهيم (القاهرة: 1974م).

13. ذيل العبر في خبر من غير، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (بيروت: 1347م).
14. سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط3، مؤسسة الرسالة (القاهرة: 1985م).
15. معجم الشيوخ الكبير ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، ط1 ، مكتبة الصديق (المملكة العربية السعودية : 1988م).
16. معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م).
17. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت 794هـ/1391م):
البحر المحيط في اصول الفقه، تحرير: عبدالقادر عبدالله العاني، راجعه: عمر سليمان الاشقر، ط2، دار الصفوة (الكويت: 1992م).
18. البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد ابي الفضل أبراهيم، ط1 (القاهرة: 1957م).
19. السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين (ت 902هـ/1496م):
الأعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ، تحقيق: فرانزل روزنثال، ترجمة: صالح احمد العلي، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1986م).
20. السلامي، ابو المعالي محمد بن رافع (ت 774هـ/1346م):
الوفيات لأبن رافع، تحقيق: صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف ، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1402م).
21. السمرقندي ،ابو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن أبراهيم (ت373هـ/983م) :
تفسير القرآن الكريم ، بلا م ، (د.ت) .
22. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/1166م):
الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدرآباد: 1962م).
23. ابن سيده، أبو الحسن علي بن أسماعيل (ت 458هـ/1065م):
المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 2000م).
24. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت 911هـ/1505م):
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم ، ط1 ، مطبعة عيسى البابي الحلبي (دمشق 1964م) .
25. تاريخ الخلفاء ، ط2 ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قطر : 2013 م) .
26. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق محمد أبراهيم عبادة، مكتبة الآداب (القاهرة: 2004م).
27. الصفدي ، صلاح الدين بن أبيك (ت 764هـ/1362م):
أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، قدم له مازن عبد القادر المبارك، ط1، دار الفكر (دمشق: 1998م).
28. نكت الهميان في نكت العميان، علق عليه ووضع حواشيه مصطفى عبدالقادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 2007م).
29. الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، ط1 ، دار أحياء التراث العربي (بيروت: 2000م).

_طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (ت 986هـ/1578م):

30. مفتاح السعادة في موضوعات العلوم، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور، دار الكتب الحديثة (القاهرة: 1986م).

_الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/922م):

31. جامع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر (بيروت: 1979م).

_الطبي، الحسين بن محمد بن عبدالله (ت 743هـ/1342م):

32. الخلاصة في اصول الحديث ، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، مطبعة الارشاد (بغداد: 1971م).

33. شرح الطبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداي، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز (الرياض: 1997م).

_ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي (ت 1089هـ/1678م) :

34. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبدالقادر الارناؤوط و محمود الارناؤوط ، ط1 ، دار ابن كثير (بيروت : 1992م) .

_ابن الفوطي، كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق (ت 723هـ/1323م):

35. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية (دمشق: 1962م).

36. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلمية (بيروت: 2003م).

37. مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق، محمد كاظم، وزارة الثقافة والارشاد (طهران: 1995م).

_الفيرزبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م):

38. القاموس المحيط ، (بيروت: 1952م).

_القلقشندي ابو العباس احمد (ت 821هـ/1418م):

39. صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ط1، المطبعة الأميرية (القاهرة: 1914م).

40. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: أبراهيم الأبياري، ط2، دار الكتاب (بيروت: 1980م).

_ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت 774هـ/1372م):

41. البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن، ط1، هجر للطباعة والنشر، (القاهرة: 1997م).

_النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ/1332م):

42. نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز، ط1، دار الكتب العلمية (2004م).

_الواسطي، عبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك التاجر المقرئ (ت 741هـ/1340م):

43. الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، ط1، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة: 2004م).
- _ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت 1348هـ/749م):
44. تنمة المختصر في أخبار البشر، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1996م).
- _ اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت 1325هـ/726م):
45. ذيل مرآة الجنان، ط1، دائرة المعارف العثمانية (الدكن: 1960م).
- ❖ ثانياً: المراجع الثانوية :
- _ الرافعي، مصطفى صادق:
46. تاريخ آداب العرب، راجعه وضبطه: عبدالله المنشاوي ومهدي البيهقري، ط1، مكتبة الايمان (القاهرة: 1940م)،
- _ العزاوي، عباس :
47. التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، ط1، شركة التجارة والطباعة المحدودة (بغداد: 1957م).
- _ عيسى بك، احمد:
48. تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ط2، دار الرائد العربي (بيروت: 1981م).
- _ ال ياسين، محمد مفيد:
49. دراسات في تاريخ العراق في العهد الإيلخاني (عهد السيطرة المغولية 656-737هـ)، دار غيداء (عمان: 2009م).
- _ معروف، ناجي:
50. تاريخ علماء المستنصرية، ط1، مطبعة العاني (بغداد: 1959م).
51. مدارس واسط، ط1، مطبعة الأرشاد (بغداد: 1966م).
52. نشأة المدارس المستقلة في الإسلام، ط1، مطبعة الأزهر (بغداد: 1966م).

الهوامش

- 1 ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م): المقدمة، ط2، دار صادر (بيروت: 2009م). ص173.
- 2 الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ / 1347 م) : تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي (بيروت : 2003م) ، ج14، ص848.
- 3 وجيه الدين ابن سويد محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد الرئيس وجيه الدين التكريتي التاجر وكان فيه بر ومكارم ولد سنة 669هـ وتوفي سنة 670هـ ودفن بتربته بقايسون. الصفدي، صلاح الدين بن أبيك (ت 764هـ/1362 م) : الوافي بالوفيات، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى ، ط1 ، دار احياء التراث العربي (بيروت : 2000م) ، ج4، ص133-187.
- 4 الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج5، ص 203.
- 5 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص 912-913.
- 6 الصفدي، أعيان العصر وأعيان النصر، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، قدم له مازن عبد القادر المبارك، ط1، دار الفكر (دمشق: 1998م). ، ص361.
- 7 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 4 ، ص 67.
- 8 ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ/1448 م) : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد الضان ، ط2 ، مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند : 1972 م) ، ج6، ص194.
- 9 عماد الدين ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن محمد المعروف بابن المقرئ الاصفهاني ثم البغدادي التاجر المقرئ سكن بغداد منذ ايام المستنصر وكان شيخاً صالحاً لكتاب الله العزيز صاحب شيخنا عماد الدين الاصبهاني ورشيد الدين محمد بن ابي القاسم المقرئ وكان له معروف وخيرات دارة ولد في بغداد سنة 627هـ. ابن الفوطي، كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق (ت 723هـ/1323م) : تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب ، تحقيق : مصطفى جواد ، المطبعة الهاشمية (دمشق : 1962م) ، ج4، ق2، ص755.
- 10 ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق2، ص755.
- 11 ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م): البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن، ط1، هجر للطباعة والنشر (القاهرة: 1997م). ج14، ص127.
- 12 ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت 749هـ/1348م): تنمة المختصر في أخبار البشر، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1996م). ج2، ص300.
- 13 ابن خلدون، المقدمة، ص347.
- 14 الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م)، ج1، ص353.
- 15 ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي (ت 1089هـ/1678م) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبدالقادر الارناؤوط و محمود الارناؤوط ، ط1 ، دار ابن كثير (بيروت : 1992م) ، ج7، ص548.
- 16 ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت: 833هـ/1429م): غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج.برجستراسر، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت: 2006م) ، ج1 ، ص384-385.
- 17 معروف، ناجي: تاريخ علماء المستنصرية ، ط1 ، مطبعة العاني (بغداد: 1959م) ، ص225-310.
- 18 الكنز في القراءات العشر: وهو عبارة عن كتاب طبع بجراين في دار المصري بمصر في سنة 2004م ونشرته مكتبة الثقافة الدينية، وجاء الجزء الاول منها ذكرا لحياة القراء العشرة ورواتهم

واسانيدهم، اما الجزء الثاني فقد جاء بالأحرف الإقرائية خاتما كل سورة بأحوال الباءات من حيث الاتبات والحذف. وهو اثر من اثار الواسطي اورد المؤلف في كتابه القراءات العشر آيات القرآن الكريم بداية من سورة الفاتحة ولم يترك شيئا من الاحرف الاقرائية الا وفاه حقه من اوجه القراءة وبالرغم من كتاب الكنز خاص بالقراءات العشر الا انه ضم الكثير من القراءات التي جاءت موافقة للقراءات مادون العشر، وكانت المصادر التي استقى منها الواسطي المادة العلمية لكتابه الكنز نوعين منها الشيوخ الذين تلقى منهم الواسطي القراءات مباشرة ومشافهة والكتب الذي اخذ المؤلف معظم مادة كتابه من الكتب المهمة في علم القراءات. الواسطي، عبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك التاجر المقرئ (ت: 741هـ/1340م): الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، ط1، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة: 2004م)، مقدمة المحقق، ص48_ص53.

19 الفلانسني: محمد بن الحسين بن بندار ابو العز الواسطي الفلانسني شيخ العراق ومقرئ القراء في واسط، وهو احد الائمة الاعيان في علوم القرآن برع في القراءات وسمع من جماعة وهو حسن العقل ذو فهم فيما يقوله ولد سنة 435هـ بواسط قرا بالروايات المشهورة والشاذة على ابي علي غلام الهراس وغيره واخذ ايضا عن ابي القاسم الهذلي ورحل الى بغداد سنة 461هـ/1068م كان بصيراً بالقراءات وعللها وغوامضها عارفاً بطرقها عالي الاسناد. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م) ، ج1، ص264.

20 اللّعة الجالية: وهو مقدمة في علم النحو لم نعثر عليه فيما اذا كان مخطوط أو مطبوع.

21 كان تاجراً سفاراً ولد سنة 671هـ بواسط وقرأ القراءات على جماعة بترك البلاد وقدم دمشق وقرأ بها على العماد احمد بن المحروق وعلى الشيخ علي بن خريم وعلى ابني غزال وغيرهم مات في شوال = سنة 741هـ. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص271-272؛ للمزيد ينظر معروف، ناجي، مدارس واسط، ط1، مطبعة الارشاد (بغداد: 1966م)، ص15.

22 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص270.

23 غاية النهاية، ج 1، ص 329.

24 المصدر نفسه، ج7، ص 491-492.

25 الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ/1413م): التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بأشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1983م). ج1، ص63-64.

26 السمرقندي، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم (ت 373هـ/983م): تفسير القرآن الكريم، ج1، ص13؛ الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م): القاموس المحيط، (بيروت: 1952م)، ص110.

27 سورة الفرقان، الآية 33.

28 بدر الدين محمد بن عبدالله (ت 794هـ/1348م): البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط1 (القاهرة: 1957م)، ج1، ص62.

29 معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد ابراهيم عبادة، ط1، مكتبة الآداب (القاهرة: 2004م)، ج1، ص39.

30 السمرقندي، تفسير القرآن الكريم ، ج 1، ص13_ص14.

31 الجرجاني، التعريفات ، ج 1، ص 63.

32 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص106_107 وما بعدها.

33 المصدر نفسه، ج5، ص225.

34 شرف الدين الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي ينسب الى الطيب وهي مدينة بين واسط والسوس وتقع ضمن مدن اقليم خوزستان ذكر ابن خلدون ان الطيبي من اهل تبريز من عراق العجم اشتهر الطيبي بالقباب عديدة ولعل اشهر ماشتهر به الطيبي هو لقب (شرف الدين)، كان ذا منزلة علمية ومكانة رفيعة فقد وصفته كتب التراجم بالإمام المشهور شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ الكاشف عن حقائق السنن توفي سنة 743هـ/1342م. الطيبي، الحسين بن محمد بن عبدالله (ت 743هـ/1342م): شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، تحقيق محمد باقر

عبد الحميد هنداوي، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز (الرياض: 1997م)، ج1، ص15-19؛ ابن خلدون، تاريخ ابن=خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر (2002م)، ج2، ص788-789؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص158-186؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج8، ص240.

35 ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج8، ص239-240.

36 الكاشف عن حقائق السنن وهو كتاب الطيبي شرح فيه احاديث مشكاة المصابيح التي جمعها تلميذه الخطيب التبريزي بإشارة من الطيبي نفسه على تلميذه بذلك وان اهم مايمتاز به هذا الشرح لاحاديث المشكاة انه قد افرغ فيه الجهد الواسع لتحليل الاحاديث النبوية تحليلا بلاغيا يكشف فيه عن مدى الاعجاز البلاغي لكلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب مطبوع متداول طبع اولا في مكتبة الباز في مكة تحقيق عبد الحميد هنداوي ثم طبع في دار الكتب العلمية في بيروت في 12 مجلداً بتحقيق ابي عبدالله محمد علي سمك.الطيبي، الحسين بن عبدالله بن محمد (ت 743هـ/1342م) : شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز (الرياض: 1997م) ، ص46؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت 1067هـ/ 1656م): كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ط3 (طهران: 1378م) ، ج2، ص1368.

37 التبيين في البيان وهو كتاب في علوم البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبدیع، وقد كان للطیبي فیهذا الكتاب محاولات تجديدية قيمة. الطیبي، شرح الطیبي، ص25.

38 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص185.

39 عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت 911هـ/1505م): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1 ، مطبعة عيسى البابي الحلبي (دمشق : 1964م) ، ج1، ص522.

40 الطيبي، الخلاصة في اصول الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، مطبعة الارشاد (بغداد: 1971م)، ص 9.

41 الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/922م): جامع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر، (بيروت: 1979م)، ص 37؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج2، ص635.

42 ابن الفوطي، مجمع الأداب في معجم الالقاب، تحقيق، محمد كاظم، وزارة الثقافة والارشاد (طهران: 1995م). ج2، ص376.

43 الذهبي، ذيل العبر في خير من غير، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (بيروت: 1347م)، ج3، ص264؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج4، ص294.

43 ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص315.

44 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج4، ص 294.

45 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 15، ص 224.

46 النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم علي بن نصر بن منصور بنهبة الله بن الصيقل ابو الفرج الحراني الحنبلي التاجر مسند الديار المصرية ولد بحران في سنة 578هـ واسمعه ابوہ ببغداد من عبد المنعم بن كليب وابي طاهر المبارك ابن المعطوش وولي مشيخة دار الحديث الكاملية. الذهبي، العبر، ج5، ص298.

47 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص 243 244.

48 دار الحديث الكاملية: أنشأ هذه المدرسة أبو المعالي محمد ابن الملك العادل ابي بكر بن ايوب بن شادي بن مروان الملقب بالملك الكامل ناصر الدين سنة احدى وعشرين وستمائة وهي أول دار لتدريس الحديث النبوي في مصر وتقع بين القصرين وهي تقابل باب القصر المعروف بباب البحر. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ/1332م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد عبد الحليم أبو الفوارس، مكتبة دار الفكر، ط1، دار الكتب العلمية (2004م)، ج29، ص84.

- 49 اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت 726هـ/1325م): ذيل مرآة الزمان، ط1، دائرة المعارف العثمانية (الدكن: 1960م)، ج3، ص231.
- 50 عفيف الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ابي المجد البغدادي التاجر المحدث المعروف بابن ثقاب الحب لقبه الذهبي في تاريخ الاسلام بنجم الدين وذكره في وفيات سنة 685 قال: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ابي المجد نجم الدين القطيعي التاجر سمع من محمد بن محمد بن السباك ومات في رمضان عن بضع وستين، تاريخ الاسلام، ج15، ص545.
- 51 ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق1، ص487؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص545.
- 52 ابراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن ابراهيم الرئيس المسند رضي الدين ابن البرهان المضري البرزي ولد بواسط سنة 593 وسمع صحيح مسلم من منصور الفراوي وحدث به مرارا بدمشق ومصر واليمن وذكر انه سمع ايضا من المؤيد الطوسي كان شيخا متميزا حسن الهيئة من اكابر التجار ومتموليههم وكانت له صدقات وبر كثير، وبرزي قرية من عمل واسط. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص99.
- 53 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج11، ص213.
- 54 الذهبي، العبر، ج3، ص383.
- 55 تاريخ الاسلام، ج15، ص10-11.
- 56 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص106.
- 57 المصدر نفسه، ج1، ص505.
- 58 المدرسة العادلية: وهي المدرسة التي شرع ببنائها السلطان العادل سنة 612هـ/1215م وتقع داخل دمشق. النويري، نهاية الارب، ج29، ص44.
- 59 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج5، ص224.
- 60 البيع: هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للامتعة. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/1166م): الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد: 1962م)، ج2، ص400.
- 61 ولد في نصف ربيع الاول سنة 604 وسمع من ابي القاسم ابن الحرستاني والشيخ العماد ابراهيم بن عبد الواحد وجماعة ببغداد. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص126.
- 62 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص126.
- 63 الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت 794هـ/1391م): البحر المحيط في اصول الفقه، تحرير: عبدالقادر عبدالله العاني، راجعه: عمر سليمان الاشقر، ط2، دار الصفوة (الكويت: 1992م)، ج1، ص19.
- 64 الجرجاني، التعريفات، ص147.
- 65 المقدمة، ص199.
- 66 التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية وهو مختصر عجيب مشهور بين الشافعية ثم شرحه ولم يكمله وله شروح كثيرة منها شرح الامام ابي بكر بن اسماعيل ابن عبد العزيز الشافعي (ت: 740هـ/1339م) وسماه الواضح الوجيز في ثمان مجلدات، وشرح تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري الشافعي المعروف بالفركاخ (ت: 690هـ/1291م)، وشرح نور الدين علي بن هبة الله الدستاوي الشافعي (ت: 707هـ/1307م). حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص417-418.
- 67 ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج7، ص579.
- 68 المدرسة البشيرية: تقع هذه المدرسة بالجانب الغربي من بغداد قرب مشهد الشيخ معروف الكرخي وقد امرت بانشاءها زوجة الخليفة المستعصم بالله المعروفة بباب بشير وتم افتتاحها في سنة

- 192 الصفاء بعد الوفاة إلى الوفاة والعشرون، ص 148.

- 93 المصدر نفسه، ج27، ص 158-159.
- 94 عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العز بن سرايا هو الامام العلامة البليغ صفي الدين الطائي السبنسي الحلبي نسبة الى سبنس احدى بطون الطي ولد في الحلة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة 677هـ/1278م واشتغل بالتجارة ودخل مصر سنة 726هـ واجتمع بالقاضي علاء الدين ابن الاثير كاتب السر ومدحه و مدح السلطان الملك الناصر بقصيدة سماها دور النحو في مدح الملك المنصور، توفي في بغداد سنة 750هـ/1349م. الكتبي، فوات الوفيات، ج2، ص335-336.
- 95 الارتقيات: وهي قصائد معروفة بالارتقيات مدح فيها الملك الارنقي المنصور نجم الدين ابا الفتح غازي احد ملوك ماردين وهي عبارة عن تسع وعشرين قصيدة كل واحدة منها على حرف من حروف المعجم وعدد ابائتها ايضا تسعة وعشرون. الحلبي، صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي ابي العز السبنسي الطائي (ت: 750هـ/1349م): ديوان صفي الحلبي، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر (بيروت: 1962م) ، ص5_ص6.
- 96 الدر النفيس في اجناس التجنيس: يتحدث فيه عن انواع التجنيس فقد اخترع فيه نوعا مشكلا وذلك ان يجعل اركان التجنيس ثلاثة في صدر البيت وثلاثة في عجزه وهو نوع لم يأتي به غيره. الرافعي، مصطفى صادق: تاريخ آداب العرب، راجعه وضبطه: عبدالله المنشاوي ومهدي البيهقري، ط1، مكتبة الايمان (القاهرة: 1940م)، ج2، ص375.
- 97 صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء: وهي منظومة في علم العروض. الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج2، ص376.
- 98 السلامي، ابو المعالي محمد بن رافع (ت 774هـ/1346م): تاريخ علماء بغداد منتخب المختار، تحقيق عباس العزاوي، مطبعة الاهالي (بغداد: 1938م) ، ص 103؛ البغداد، اسماعيل بن محمد (ت 1399هـ/1978م): هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، ط 1، دار احياء التراث العربي (بيروت: 1951م) ، مج 1، ص582.
- 99 البزاز: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين. السمعاني، الانساب، ج2، ص199.
- 100 علي بن ادم البزاز علي بن ادم من تجار الكوفة كان صالح الشعر فهو جارية تدعى مهملة واستهام بها مدة ثم بيعت فاسف عليها ومات اسفا وله حديث طويل معها في كتاب مفرد مشهور صنفه اهل الكوفة لهم. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج20، ص5.
- 101 علي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي التاجر الزجال ولد سنة 674هـ وتعالى الادب فتعلم الشعر قليلا وغلب عليه نظم الازجال فاشتهر بها. ابن حجر العسقلاني، الدر الكامنة، ج3، ص133.
- 102 الازجال: استحدث اهل الاندلس فن سموه بالزجل والتزموا فيه النظم على مناحيهم الى هذا العهد فجاؤوا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة. ابن خلدون، المقدمة، ص433.
- 103 الوافي بالوفيات، ج22، ص136-137.
- 104 احمد بن خليل البزاعي شهاب الدين التاجر السراج ولد سنة بضع وعشرين وستمائة وتعالى الادب فنظم ونثر وله ديوان حدث بشيء منه سمع منه النجم الطوفي الحنبلي والسراج عبد اللطيف بن الكويك والسديد محمد بن فضل الله بن كاتب المزح مات سنة 725. ابن حجر العسقلاني، الدر الكامنة، ج1، ص 150.
- 105 ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق1، ص511.
- 106 ال ياسين، محمد مفيد : دراسات في تاريخ العراق في العهد الإيلخاني (عهد السيطرة المغولية 656-737هـ)، دار غيداء (عمان: 2009م) ، ص105-106.
- 107 عفيف الدين ابو البر صدقة بن سعيد بن ابي السعود عطية البغدادي التاجر الاديب كان فاضلا ادبيا سافر عن بغداد في بضاعة قدرها عشرون الف دينار فدخل خراسان واقام بها مدة ثم عاد الى الشام فسكن دمشق وكان له نظم وشعر ولد سنة 576. ابن الفوطي، مجمع الادباء، ص417.

- 108 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج6، ص16.
- 109 ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد، ص83-84.
- 110 المصدر نفسه، ص85.
- 111 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص165-168.
- 112 مجمع الآداب في معجم الالقاب، ج1، ص115.
- 113 السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين (ت 902هـ/1496م): الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ، تحقيق: فرانزل روزنثال، ترجمة: صالح احمد العلي، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1986م)، ص16_ص18.
- 114 المقدمة، ص46.
- 115 السخاوي، الاعلان بالتوبيخ، ص17.
- 116 عز الدين ابو بكر محفوظ بن معقوك يعرف بابن البزوري البغدادي كان عز الدين احد الحجاب فاضلا كتب التاريخ ولما اخذت بغداد اسر معهم ومشى الى بلاد الترك واقام عندهم مدة ونزل بدمشق وحصل الكتب النفيسة ووقف كتبه على تربة انشاها بالصالحية دفن هناك سنة 694هـ. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص288؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتاكي (ت 874هـ/1469م): الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط1، مكتبة الخانجي (القاهرة: 1979م) ج2، ص573.
- 117 ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد، ص133_ص134.
- 118 الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج5، ص383_ص384.
- 119 معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، ط1، مكتبة الصديق (المملكة العربية السعودية: 1988م)، ج2، ص127.
- 120 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص797.
- 121 العزاوي، عباس : التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، ط1، شركة التجارة والطباعة المحدودة (بغداد: 1957م)، ص138.
- 122 عبد الرحمن بن ابراهيم بن قنيتو بدر الدين الاربلي الاديب ابو محمد مدح الملوك وتعالى التجارة والاربلي نسبة الى اربل وهي قلعة على مرحلة من الموصل كان فيها جماعة من العلماء. السمعاني، الانساب، ج1، ص152؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص331.
- 123 علي بن انجب بن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمن البغدادي ابو طالب الخازن المؤرخ الملقب تاج الدين بن المحتسب المعروف بابن الساعي البغدادي ولد سنة 93هـ قرا القراءات على ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري وحدث وسمع منه الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدماطي وكان خازن الكتب بالمدرسة النظامية شرقي بغداد واعتنى بالتاريخ وجمع وصنف منها ذيل على تاريخ شيخه الحافظ ابي عبدالله محمد بن محمود بن النجار، وطبقات الفقهاء والذيل عليها، والقضاة والشهود ببغداد، وكشف الكلمات العربية، وكتاب الاخبار النبوية شرحه في ثلاث مجلدات، والايضاح عن الاحاديث الصحاح، وارشاد الطالب الى معرفة المذاهب وشرح نهج البلاغة، ومنابخ الخلفاء العباسيين وغيرها وكان كثير الاطلاع صلب المشايخ والزهاد ويتردد على الاكابر والصدور. ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص270؛ ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد، ص110-111.
- 124 العزاوي، التعريف بالمؤرخين، ص138.
- 125 خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك للمؤلف عبدالرحمن سنبط قنيتو الاربلي (ت: 717هـ/1317م) الاديب كان مشهوراً بالبلاغة وحسن النظم وهو من كبار التجار وقف على طبعه وتصحيحه مكي السيد جاسم، ظهرت الطبعة الاولى لهذا الكتاب سنة 1885هـ مطبوعة في بيروت مطبعة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس ثم تأتي الطبعة الثانية نشر مكتبة المثنى المتداولة اليوم في المكتبات العربية وهو جليل الفائدة موجز في تاريخ الخلفاء يبدا الكتاب بخلافة الوليد بن

- عبدالمالك بن مروان = وينتهي بنهاية وسقوط الخلافة العباسية سنة 656هـ/1258م وهذا الكتاب مع اختصاره مفيد جداً. العزاوي، التعريف بالمؤرخين، ص139.
- 126 ابن خلدون، المقدمة، ص101.
- 127 طاش كبرى زادة، احمد بن مصطفى (ت 986هـ/1290م): مفتاح السعادة في موضوعات العلوم، تحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور، دار الكتب الحديثة (القاهرة: 1968م) ، ج1، ص302.
- 128 السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق محمد أبراهيم عبادة، مكتبة الآداب (القاهرة: 2004م) ، ج1، ص175.
- 129 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج5، ص12-13.
- 130 البيمارستان النوري بناه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب سنة 549هـ/1154م وهو احسن ما بني من البيمارستانات بالبلاد وكان نور الدين قد وقف على هذا البيمارستان جملة من الكتب الطبية. عيسى بك، احمد: تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ط2، دار الرائد العربي (بيروت: 1981م) ، ص203_ص206.
- 131 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج48، ص350.
- 132 ابن رافع السلامي، الوفيات ، تحقيق: صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف ، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1402م) ، ج1، ص418.
- 133 المصدر نفسه، ج2، ص292.

